

عنوان البحث

دور التحليل المالي في إتخاذ قرارات الإستثمار بالشركات عرض مبدئي

إعداد الطالب/

نواف المرشد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يواجه رواد الأعمال تحديات كبيرة لتحقيق النمو الإقتصادي و تخفيف المخاطر في الشركات حيث تعتبر قرارات الإستثمار من أهم القرارات التي تواجه الشركات و لها تأثير مباشر في النمو الإقتصادي و الأرباح . كما انه يساهم في زيادة الإنتاجية .

يعتبر التحليل المالي ذا أهمية و دور كبير في دعم إتخاذ القرارات المالية و الإستثمار و تحقيق الإستدامة و الربحية , فهو عملية تقوم بالتقييم المالي للمؤسسة بإستخدام البيانات المالية و التحليل الكمي و يركز على تحليل النتائج و الأرباح و التدفقات النقدية و النسب المالية .

في خضم العولمة والتقدم التكنولوجي ، يصبح فهم وتطبيق التحليل المالي أمراً ضرورياً للنجاح في عالم الأعمال اليوم ، وهو الأداة التي تكشف لنا أسرار الأرقام وتحولها إلى معلومات واضحة و بيانات قوية، فإذا كنت تسعى لتحقيق الاستثمار المالي؛ فإن فهم التحليل المالي يعد السر الأكثر قوة لتحقيق ذلك ، إذ يمكنه أن يكشف لك ماضي الشركات، ويخبرك عن حاضرها ، وينبئك بمستقبلها ، كما أنه الأداة التي تمنحك رؤية شاملة للأعمال ، وتقدم لك القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية المدروسة والمبنية على أسس قوية ، فهو يمكنك من تقييم أداء الشركات ، وتحليل صحتها المالية وقوتها التنافسية ، كما يمكن أن يساعدك في اتخاذ قرارات الاستثمار بناءً على تحليل البيانات المالية والاقتصادية.

كما يأتي التحليل المالي كأداة محورية لفهم الوضع المالي للشركة و تقييم قدرتها على التوسع أو تمويل مشروع استثماري جديد , و ذلك بإستخدام النسب المالية و التحليل الأفقي و الرأسي و تحليل الإتجاهات و التنبؤ المالي و ذلك عن طريق تحليل و تفسير البيانات للحصول على رؤى مستقبلية تفيد المستثمرين و الإدارات العليا و الجهات التمويلية .

تهدف هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين التحليل المال و القرارات الإستثمارية للشركات .

مشكلة الدراسة :

على الرغم من أهمية التحليل المالي المتزايدة و أنه أداة محورية لفهم الوضع المالي للشركات و إتخاذ القرارات المالية داخل بيئات الأعمال إلا أنه يوجد العديد من الشركات لا تزال تواجه صعوبة في تفعيل هذا التحليل بطريقة منهجية تدعم القرارات الإستثمارية بشكل فعال .

كذلك تشير الأدبيات الى وجود تفاوت كبير في مدى الإعتماد الإداري على المؤشرات المالية في إتخاذ قرارات مثل التوسع أو الدخول في مشروعات إستثمارية جديدة . من هنا تبرز مشكلة الدراسة وهي محاولة فهم و تحليل دور التحليل المالي كما هو موضح في الدراسات السابقة في التأثير على قرارات الإستثمار داخل الشركات و تحديد الأدوات و المؤشرات الأكثر إستخداما لتحقيق إستثمار ناجح و مستدام .

أهداف الدراسة :

1. توضيح مفهوم التحليل المالي و أهم أدواته و مؤشرات المستخدمة في بيئة الأعمال .
2. توضيح مفهوم قرارات الإستثمار و أنواعها و العوامل المؤثرة فيها .
3. تحليل العلاقة بين نتائج التحليل المالي و قرارات الإستثمار كما تناولتها دراسات سابقة .
4. تقييم مدى إعتداد الشركات على التحليل المالي في دعم قراراتها الإستثمارية و ذلك كما ورد في الأدبيات السابقة .
5. صياغة إطار نظري يربط بين التحليل المالي و القرار الإستثماري لتوجيه الممارسات الإدارية .

سؤال الدراسة :

ما الدور الذي يلعبه التحليل المالي وفقا للأدبيات و الدراسات السابقة في دعم قرارات

الإستثمار في الشركات ؟

فرضيات الدراسة :

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام التحليل المالي و قرارات الاستثمار

في الشركات .

2. لا تؤثر مؤشرات الربحية على قرارات الإستثمار بشكل معنوي .

3. لا تؤثر مؤشرات السيولة على قرارات الإستثمار بشكل معنوي .

4. لا تؤثر مؤشرات المديونية على قرارات الإستثمار بشكل معنوي .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على واحد من أبرز الجوانب المالية المؤثرة في نجاح الإستثمار وهو التحليل المالي و تحديد دوره في دعم قرارات الإستثمار . إذ يعتبر هذا الموضوع محوريا في بيئة الأعمال خاصة في المخاطر الإستثمارية المتزايدة و تعدد البدائل التنافسية .

حيث تكمن الأهمية الأكاديمية في توضيح الجانب النظري و ربط التحليل المالي بمفهوم القرار الإستثماري .

منهجية الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على النهج الوصفي و التحليلي , حيث يتم جمع البيانات من و تحليل المعلومات من مصادر نظرية و أدبيات سابقة مع عمل استبيان بسيط يوضح هل الشركات تعتمد على تحليل البيانات في اتخاذ القرارات ام لا و معرفة اسباب عدم الفعالية بالتحليل المالي في إتخاذ قرارات الاستثمار و معرفة هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام التحليل المالي و قرارات الاستثمار في الشركات و معرفة تأثير السيولة و المديونية على قرارات الإستثمار .

و تركز هذه الدراسة على مراجعة و تحليل الأدبيات العلمية ذات العلاقة بمجالي التحليل المالي و الإستثمار و توضيح العلاقة بينهما و إستخلاص النتائج منها و من تحليل الاستبيان لفهم العلاقة في البيئات المختلفة للمؤسسات .

التحليل النظري

مقدمة :

مع التطور الهائل الذي تشهده المؤسسات وفي ظل العولمة و التقدم التكنولوجي أصبح من الضروري و المهم الإعتماد على التحليل المالي في معرفه دوره و تأثيره على الإستثمار في الشركات و المؤسسات المالية و ذلك إعتمادا على الوسائل و الأدوات التي تمكن من الحصول على المعلومات التي تساعد في عملية التحليل المالي و بالتالي تؤثر على قرارات الإستثمار و التنبؤ بالمخاطر التي تواجه العمل الإستثماري بشكل عام و تجنب هذه المخاطر .

يهتم هذا الفصل بالإطار النظري و المفاهيم الأساسية لموضوع التحليل المالي و موضوع الإستثمار اللذان ازدادت أهميتهما في ظل توسع أنشطة الأعمال في عالمنا المعاصر و إزدادت فيه المنافسة , و توضيح العلاقة الوثيقة بين هذين المفهومين كما ورد في الأدبيات السابقة .

و يمثل هذا الإطار النظري الأساس الذي سيتم إستخدامه في تحليل الدراسات السابقة و إستنتاج أثر التحليل المالي و دعم قرارات رشيدة في الإستثمار في الفصل الثالث من البحث .

القسم الأول : التحليل المالي – المفهوم , الأدوات , الأهداف

التحليل المالي يعد المفهوم الأكثر قوة لتحقيق النجاح المالي و الإستثماري إذ يمكنه أن يبين لك مسار الشركات المالي في الماضي و يخبرك عن وضعها في الحاضر كما يساعد في تحقيق الأهداف المالية مستقبلا و زيادة قوتها التنافسية و المساعدة في إتخاذ قرارات الإستثمار و التخطيط المالي السليم بناءا على تحليل البيانات المالية و الإقتصادية .

لذلك أولاً سنقوم بتعريف ما هو التحليل المالي و أنواعه و أدواته و أهدافه في سطور الجزء الأول من هذا الفصل . هنالك عدة تعريفات للتحليل المالي :

❖ هو عبارة عن معالجة للبيانات المالية لتقييم الأعمال و تحقيق لربحية على المدى الطويل .

[1]

❖ كذلك تم تعريفه على أنه (أداة لتفسير القوائم المالية ومعرفة العلاقة بين مضامينها و مدلولات

الأرقام الواردة فيها و العلاقة بينها) . [2]

❖ أيضاً عرف بأنه (عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة المؤشرات الكمية والنوعية

حول نشاط المشروع الاقتصادي يساهم في تحدي أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية

للمشروع وذلك ليك يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم أداة المنشأة بقصد إتخاذ

القرارات) [3]

يهدف التحليل المالي للحصول على معلومات يمكن أن تستخدم في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الذي

بدوره يساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة , فهو يعتبر خطوة ضرورية و مهمة لتقويم الأداء المالي و ذلك

من خلال معرفة المركز المالي للمؤسسة و معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف و معرفة مدى القدرة على

الإستمرارية , كذلك يوفر للإدارة أدوات التخطيط و الرقابة . [10] [4]

أيضاً يساعد التحليل المالي من إمكانية سداد الإلتزامات و التأكد من سلامة الموقف المالي و ذلك من

خلال تقويم السيولة .

أهمية التحليل المالي :

1. إتخاذ القرارات المالية الرشيدة

2. تقييم الأداء المالي للشركة

3. تحديد نقاط القوة و الضعف
4. تقدير المخاطر المالية
5. جذب المستثمرين و الممولين
6. تقدير القيمة السوقية للشركة
7. التخطيط المستقبلي
8. التأكد من الإلتزام بالمعايير و اللوائح
9. تحسين الأداء المالي

أهمية التحليل المالي لمستخدمي القوائم المالية :

تختلف أهمية التحليل المالي حسب نوع مستخدمي القوائم المالية من تفسير البيانات المحاسبية ة إتخاذ القرارات مبني على معلومات دقيقة [5].

1. الإدارة
2. المستثمر الحالي و المحتمل
3. المورد

4. المراجع و المدقق المالي

5. الهيئات الحكومية و الضريبية

أهمية التحليل المالي بشكل عام :

التحليل المالي له أهمية كبيرة بشكل عام إذا كان على مستوى الأفراد أو اتلشركات أو الجهات الحكومية حيث يوفر بيانات و معلومات مالية صحيحة و دقيقة لازمة و مهمة في إتخاذ القرارات المناسبة و يساعد في فهم الوضع الحالي و المستقبلي للشركة و تقييم أدائها المالي و معرفة مدى قوة المؤسسة و إستقرارها الإقتصادي و فهم مركزها المالي الذي بدوره يؤثر على قرار المستثمرين من خلال مقارنتها مع الشركات و الجهات المؤسسية من نفس المجال .[9][6]

وأيضا التحليل المالي مهم في تحديد أوجه الهدر في التكاليف مما يحسن إدارة الموارد ووضوح الميزانيات و الإستراتيجيات لتحقيق الأهداف المستقبلية و تقديم التوصيات اللازمة لتحسين الأداء المالي و التنبؤ بالمخاطر .

أهداف التحليل المالي :

1) الكشف عن الإنحرافات و المخاطر المالية

2) توضيح القوائم المالية و تفسير النتائج

3) إستخدام المؤشرات المالية في التخطيط

4) التنبؤ بالمستقبل المالي

5) تحليل هيكل التمويل

6) توزيع الأرباح

أنواع التحليل المالي :

هناك عدد من أنواع التحليل المالي يمكن للمحلل الإعتماد عليها , ومن بين أهم الأنواع يمكن ذكرها فيما يلي :

• التحليل الإتجاهي :

هذا النوع من التحليل يكون إما تحليل مالي رأسي أو تحليل مالي أفقي , فالتحليل الرأسي يركز على تحليل القوائم المالية لشركة معينة في فترة زمنية محددة , بحيث يتم تحليل جميع البنود في القائمة المالية و تقييمها و معرفة العلاقة النسبية بين البنود, و يساعد هذا النوع من التحليل في معرفة توزيعات الأصول و المصادر المختلفة للتمويل [8] [7].

أمال تحليل الأفقي فهو تحليل لقوائم مالية على فترات زمنية مختلفة حيث يسهم هذا النوع من التحليل في معرفة الوضع المالي للشركة على فترات مختلفة يسهم في مقارنتها بشركات أخرى من نفس القطاع و يحدد وضعها بالنسبة للمنافسين .

• تحليل النسب المالية :

هو تحليل يقوم بحساب مجموعة من النسب و المؤشرات المالية لقياس و تقييم أداء الشركة مثل نسبة الربحية , نسبة السيولة , نسبة العائد , نسبة الديون و غيرهم من النسب التي تقدم معلومات حول سيولة الشركة و كفاءتها و مركزها المالي و ربحيتها مما يساهم في إدارتها و معرفة قيمتها المالية لدى المستثمرين و المقرضين و الموردين و المديرين.

النسب المالية يصبح لها قيمة بعد مقارنتها بمعيار معين حتى يصبح لها قيمة و معنى معين .
و المعيار اما ان يكون متوسط الصناعة أو الاتجاه .

أنواع النسب المالية

1. نسب الربحية هي نسب تقيس مدى كفاءة الشركة في تحقيق عائد كافي لكل من (المبيعات

, الأصول , الملكية) لها اربعة أنواع أساسية

- هامش مجمل الربح.

- هامش الربح.

- العائد على الأصول.

- العائد على الملكية.

2. نسب السيولة وهي تقيس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل .

- نسب التداول

- نسبة التداول السريع

3. نسب النشاط وهي تقيس كفاءة الشركة في ادارة أصولها

4. نسب المديونية وهي قياس مدى استخدام الشركة لأموال الغير في تمويل أصولها

5. نسب القيمة السوقية

القسم الثاني : قرارات الإستثمار (المفهوم , الأنواع , المحددات)

يعرف الإستثمار في اللغة بأنه مصدره استثمر من الثمر , و الثمر هو نتاج الأشجار و يقال ايضا على نتاج أي مجهود مالي أو ذهني أو عملي .

يعرف الإستثمار على أنه عملية إستخدام الأموال أو الموارد الأخرى في الأصول مثل الأسهم و السندات و العقارات بغرض كسب عائد عليها في المستقبل .

لتحقيق أهداف المستثمر يجب التعرف على اساسيات الاستثمار فالمعرفة و الوعي يجنب الوقوع في مخاطر الاستثمار و يمكن اتخاذ افضل القرارات الإستثمارية . فقد أصبح عالم الإستثمار معقدا للغاية بعد أن صار يشمل عمليات مثل التوريق و التداول و التردد .

الإستثمار له عدة أهداف :

- زيادة قيمة رأس المال.
 - التقليل من خطر الخسارة .
 - تحقيق أرباح مالية.
 - بناء الثروة .
 - خفض قيمة الضرائب .
 - التقاعد المبكر .
- تعددت أنواع الإستثمار و ذلك بناء على ما يحتاجه المستثمر وما يناسبه حسب أهدافه المالية و تجمل أكثر أنواع الإستثمار شيوعا ما يلي :
- الإستثمار في الأسهم .
 - الإستثمار في السندات .
 - الإستثمار في السلع الذاتية .
 - الإستثمار في العقارات .
 - الإستثمار في صناديق الإستثمار المشتركة و صناديق الإستثمار المتداولة .
 - الإستثمار في العملة المشفرة .
 - الإستثمار في المقننيات .

للاصول للهدف الإستثماري و لبدأ خطة الإستثمار يجب إتباع الخطوات التالية :

(1) تحديد هدف الإستثمار .

(2) تحديد المخاطر و العائدات .

(3) توزيع الأصول .

(4) إنشاء محفظة إستثمارية .

(5) مراقبة الإستثمار .

هنالك عدة عوامل تحدد صحة الإستثمار مثل العائد المتوقع و ثقة الأعمال و التغيرات في الدخل القومي و غيره .

القسم الثالث: العلاقة بين التحليل المالي وقرار الاستثمار

مقدمة :

تم تناول في القسمين السابقين المفاهيم الأساسية للتحليل المالي و قرارات الإستثمار , و سوف يتم في هذا القسم عرض العلاقة الوثيقة بين المفهومين كما وردت في الأدبيات السابقة حيث يعتبر الإطار النظري هو أثر التحليل المالي في دعم القرارات الإستثمارية في الفصل الثالث من البحث .

كذلك سوف يتم توضيح كيف يؤثر التحليل المالي على القرار الاستثماري و أن المؤشرات المالية ترشد إلى جدوى الإستثمار و تقييم الربحية والسيولة يساعد في اتخاذ قرار التوسع أو الاندماج و أن ارتفاع المديونية قد يحدّ من فرص الاستثمار.

الإستنتاجات و التوصيات :

سيتم كتابة ما تم استنتاجه من الأدبيات و التحليل النظري و الإعتماد عليها و بعد الاستبيان توضيح هل التحليل المالي يمثل أداة أساسية في دعم قرارات الإستثمار أو له دور في تقليل المخاطر

من الأدبيات التي تمت مراجعتها هل أن الشركات التي تعتمد على مؤشرات التحليل المالي مثل العائد على الاستثمار، والسيولة، ونسبة المديونية في اتخاذ قرارات الاستثمار أكثر كفاءة وواقعية مقارنةً بالشركات التي تعتمد على التقدير الشخصي فقط.

كذلك سوف يتم الملاحظة من الادبيات السابقة و الاستبيان و تقرير هل أن الشركات توظف التحليل المالي بشكل أكثر فاعلية أم لا و إذا كان لا هل هذا بسبب نقص الكفاءات التحليلية أو عدم فقم أدوات التحليل بشكل عام

المراجع :

- [1] ف. م. الشيخ, التحليل المالي, 2008 .
- [2] م. الخلايلة, التحليل المالي بإستخدام البيانات المحاسبية, 1998 .
- [3] م. ا. م. بشير, التحليل المالي, السودان, 2022 .
- [4] ا. ع. السلام, التحليل المالي مدخل نظري و تطبيقي, الأردن , 2016 .
- [5] ح. م. كمال, التحليل المالي و أثره في اتخاذ القرارات, الإسكندرية , 2017 .
- [6] ف. خلف, التحليل المالي أداة لتقييم الأداء و اتخاذ القرارات, عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع, 2015 .
- [7] أ. ا. أ. لطفي, التحليل المالي لأغراض تقييم ومواجهة الأداء والاستثمارات في البورصة, الاسكندرية : الدار الجامعية الاسكندرية , 2005 .
- [8] ن. ن. حسين, التحليل المالي بإستخدام الحاسوب, 2016 .
- [9] ا. عبدالله, التحليل المالي بإستخدام النسب و المؤشرات المالية .
- [10] ا. ع. ع. العزيز, الأسس النظرية و العلمية في التحليل المالي, الرياض, 2014 .

Midocean University

College of Management

Master of project management

The role of financial analysis to make investment decisions in companies

initial description

Prepared by

Nawaf Almarshad

Year2025